

و ضد حركة التحرر الوطني . ففي مؤتمر المليونيرية اليهود الذي عقد في القدس سنة ١٩٦٨ اتفقوا على تأسيس لجنة خاصة لاستثمار الرأسمال الصهيوني في اسرائيل وبالتالي لزيادة دعم هذه الدولة اقتصاديا .

كما وان للصهيونية العالمية نفسوذا كبيرا في وسائل الاعلام . اذ تصدر في العالم حوالي ١٠٣٦ نشرة دورية تحمل اسماء مختلفة تروج للدعاية الصهيونية . ففي العام ١٩٧٧ عقد في القسندس مؤتمر عالمي للمصحفين اليهود . وقرر المؤتمر تأسيس « المركز الاعلامي الموحد » . ان المهمة الاساسية لهذا المركز هو توحيد ومراقبة هذه الصحف الصهيونية واليهودية المهتمة باوضاع اليهود في كافة انحاء العالم ، اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال ، فكما هو معلوم ، كانت المنظمة الصهيونية العالمية تقود الحركة الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ تاريخ تأسيس دولة « اسرائيل » وفي ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢ اصدرت الحكومة الاسرائيلية قانونا خاصا عن وضع المنظمة الصهيونية العالمية - الوكالة اليهودية . وطبقا لهذا القانون تكون المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية في اسرائيل منظميتين مندمجتين للعمل قبل كل شيء في اغراض تطوير الدولة اليهودية . اي انها تشغل بنقل المهاجرين من الخارج وتنسق عمل المؤسسات الصهيونية واليهودية . وتمارس المنظمة الصهيونية العالمية نشاطها على اساس التعاون الوثيق مع دولة اسرائيل وحكومتها . واكثر من ذلك وطبقا لقانون ١٩٥٣ فان الوكالة اليهودية تظهر كشخصية قانونية . ولها الحق في حيازة ملكية خاصة بكل ما يترتب على ذلك من حقوق : فالمنظمة الصهيونية العالمية الموجهة الى اليهود تتبع القوانين الاسرائيلية . وحينما تتوجه الى اليهود في داخل اسرائيل فانها تتوجه اليهم

ـ يخيل للبعض بان خطر الصهيونية محصور في نطاق دولة اسرائيل كيف تنظرون الى هذا الرأي ؟ وهل لكم اعطاء المقارئ صورة موجزة عن علاقة اسرائيل بالصهيونية العالمية ؟

□ - ان الصهيونية العالمية دون شك تقدم كافة انواع الدعم لاسرائيل ولتثبيت وجودها ودفعها للقيام بمغامرات عدوانية عسكرية ضد البلدان العربية ، وضد نشاط منظمة التحرير الفلسطينية على كافة الاصعدة . الا ان الممارسة السياسية للصهيونية ليست محصورة في حدود « اسرائيل » وليست موجهة فقط ضد حركة التحرر الوطني العربية ، بل ان خطرهما يمتد ليشمل حركة التحرر الوطني في افريقيا . وتعتبر الان احدى الادوات الضاربة الاساسية في يد الامبريالية الموجهة ضد قوى التقدم والسلام في العالم . ان خطر الصهيونية في تنظيمها العالمي المتشعب ، اذ يوجد لها مركز واحد في كل من نيويورك واسرائيل ويتشعب منه فروع في ٨٠ بلدا من بلدان العالم . ففي داخل المنظمة الصهيونية العالمية يوجد المؤتمر اليهودي العالمي الذي يوجد له فروع في ٦٧ بلدا من بلدان العالم . والمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي «امبراطورية» صهيونية ليس لها احداثيات جغرافية ولكن حدودها السياسية مرسومة بصورة جد واقعية ، وقادتها يجتمعون كل فترة في القدس وقد اصطلح على تسميتهم « بمؤتمر المليونيرية في القدس » وهم يمثلون اصحاب المليارات الصهاينة . اذ يقدمون العون المالي لهذه الحركة على كل الاصعدة . وفي هذه الامبراطورية تتحول اسرائيل الى حصن تنظيمي وسياسي للنشاطات الموجهة ضد البلدان الاشتراكية والحركة العمالية